

الأصول في النحو

فيبدلُ مِنَْ الهمزةِ الوسطى ياءً لئلا تجتمعَ همزتانِ ويدعُ باقي الهمزةِ علَى حالهِ
فإِذَا قلتَ : هُوَ يَفْعَلُ قلتَ : هُوَ يَفْعُرُ نُيَ يا فتى مثلُ : يَفْعُرُ عَيْنَ فَلَمْ
يغيرهُ ولمْ يُلِقِ حركةَ الياءِ علَى الهمزةِ لِأَنَّ هَذَا ليس موضعَ تغييرٍ وَقَدْ
فَارَقَ حُكْمَ (اطمأنَّ) لِأَنَّ الحروفَ قد اختلفتْ ووجبَ ذلكَ فيها والهمزةُ أختُ
الحروفِ المعتلاتِ فَإِذَا كانتْ لاماً مكررةً أُبدلتِ الثانيةُ ياءً وَجَرى عليها ما
يجري علَى ياءِ (رَمِيَتْ) ولَو بنيتَ مثلَ (دَحْرَجَتْ) مِنْ (قَرَأَتْ) قلتَ :
قَرَأَتْ يَتُّ ومثلهُ مِنْ كَلامِ العَرَبِ جِئْتُ وتقولُ في مِثَالِ (قَرِمَطْرٍ) مِنْ (قَرَأَتْ)
قَرَأَتْ) : قَرَأَتْ يُّ ومثلُ (مَعَدَّ) : قَرَأَتْ يُّ فتغيرُ الهمزةُ .

قالَ المازني : سألتُ أبا الحسن الأَخفش وهوَ الذي بدأَ بهذهِ المَقالةِ فقلتُ : ما
بالُ الهمزةِ الأولى إِذَا كانَ أصلُها السكونَ لا تكونُ كهمزةِ : سَأَلِ وِرَأَسِ فقالَ
: مِنْ قَبْلِ أَنَّ العَيْنَ لا تجيءُ أَبداً إِلاَّ وبعدها مثلُها واللامُ قد يجيءُ بعدها لامٌ
لَيَسْتُ مِنْ لفظِها أَلَا تَرَى أَنَّ قَرِمَطْرًا و (هِدْمَلَةٌ) و (سِبْطُرًا) قَدْ
جاءتِ اللامانِ مختلفتينِ وكذلكَ